المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 03-04-2006 العـــدد : 4557
الصفحـات : 23 المسلسل : 145

المساعدات السعودية بلغت مليار ريال .. ومدينة سكنية للمشردين بسبب الكارثة

تسليم مستشفى ميداني جديد لمتضرري زلزال باكستان الأسبوع المقبل

علي آل جبريل من الرياض

تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بمستشفى ميداني جديد للمتضررين من الزلزال في باكستان، بلغت تكلفته 1,2 مليون دولار، وتصل طاقته الاستيعابية إلى 40 سريرا، ومجهز بجميع الخدمات والأقسام من تنويم، عناية مركزة، غرف عمليات وصيدلية. وكان المستشفى الميداني بكامل معداته قد وصل إلى ميناء كراتشي، ويتم حاليا نقله إلى المناطق المتضررة، وسيسلم للحكومة الباكستانية لافتتاحه قريبا.

ومع تضافر الجهود بين الجهات الرسمية والشعبية في السعودية، لتقديم المساعدات للأشقاء الباكستانيين، ما زالت المساعدات تفد من مملكة الإنسانية إلى باكستان، إذ تم رصد 150 مليون ريال لإنشاء مدينة سكنية، في المناطق المنكوبة، إلى جانب تخصيص 25 مليون ريال لإنشاء مستشفى آخر في المنطقة.

وبلغ إجمالي قيمة المساعدات المقدمة من المملكة إلى باكستان أكثر من 20 مليون دولار، و500 مليون ريال لدعم برامج ومشاريع إعادة الإعمار للمناطق المتضررة من الزلزال بواسطة الصندوق السعودي للتنمية، و450 مليون ريال إجمالي حملة التبرعات الشعبية للمتضررين من الزلزال في باكستان.

وأكد لـ"الاقتصادية" محمد عبد الرحمن المقيطيب مدير عام الإدارة العامة للمصروفات في وزارة المالية، أنه منذ حدوث الزلزال المدمر لباكستان، وتضرر كثير من المسلمين خاصة في المناطق الشمالية، صدرت توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بتقديم العون والمساعدة للمنكوبين، لتخفيف معاناتهم ومصابهم.

وأكد المقيطيب أن عدد طائرات الجسر الجوي الذي أمر به خادم الحرمين الشريفين 56 طائرة، إذ تم تأمين وتجهيز مواد الإغاثة المتنوعة وشحنها إلى باكستان، عبر جسر جوي بواسطة 19 رحلة لطائرات الخطوط الجوية السعودية، حمولة كل طائرة 72 طنا، وتشمل حمولة هذه الطائرات خياما، لحفا (بطانيات)، بسطا، وجبات غذائية جاهزة، وجبات غذائية جافة.

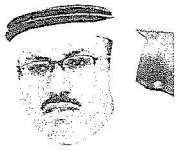

محمد المقيطيب

أدوية، مولدات كهربائية كبيرة، مولدات كهرباء صغيرة، أكفانا، إضافة إلى شراع ضد الماء، شراشف وأكياس نوم.

وأوضح المقيطيب أن وزارة المالية شرعت فور صدور الأمر بالتنسيق مع الجهات المختصة لتأمين مواد الإغاثة وتسيير جسر جوي لنقل المساعدات إلى باكستان، بواسطة الخطوط الجوية السعودية، إلى جانب عدد من طائرات القوات الجوية السعودية، وتم نقل العديد من مواد الإغاثة من بسط ولحف وبطانيات ومواد غذائية على نوعين جاهزة ومجففة، وكميات كبيرة من الأدوية والخيام. وقال "نظرا لكثرة الوفيات جراء الزلزال، تم تأمين كمية كبيرة من الأكفان، وتقديمها للحكومة الباكستانية، لنقلها إلى الأسر، كما أرسلت مولدات كهرباء متنوعة كبيرة وصغيرة، لتشغيل المعسكرات التي أنشئت لإيواء المتضررين".

وأبان المقيطيب أنه تم التنسيق مع سفارة السعودية في إسلام أباد لتنسيق الجهود مع الحكومة الباكستانية ومعرفة الاحتياجات المطلوبة وتلمسها، من أجل تأمينها من السوق السعودية وشحنها عبر الجسر الجوي، إذ تم نقل أكثر من 35 ألف خيمة متنوعة مقاومة للأجواء الشتوية، وتقديم إعاشة مطبية وجافة للمخيم الكشميري، ويراوح عدد الموجودين في المخيم ما بين 700 إلى 1000 شخص.

وواصل المقيطيب "وصلت إلى المطار 15 رحلة منها سبع رحلات من جدة إلى إسلام أباد، وخمس من مطار الرياض، ورحلة واحدة من مطار دمشق لنقل مواد إغاثية قامت الجالية الباكستانية في المملكة بجمعها والتبرع بها، وتتكون من عشرة آلاف خيمة و300 طن مواد إغاثة متنوعة، وتحملت المملكة التكاليف، كذلك تكاليف رحلتين تابعتين لوزارة الداخلية لنقل مواد إغاثية متنوعة". مشيرا إلى أن وزارة الصحة قامت بالتعاون مع الهلال الأحمر السعودي بإيفاد 60 عنصرا من الأطباء والفنيين، لينضموا إلى فرق الإغاثة، إلى جانب عملهم في المستشفى السعودي الميداني، الذي تم تجهيزه في الأسبوع الأول منذ وقوع الكارثة، مؤكدا استمرارهم إلى وقتنا الحاضر.

وتابع المقيطيب حديثه قائلا: إن وزارة المالية أرسلت فريقا إغاثيا متخصصا، إضافة إلى صرف مبالغ مالية على تشغيل المستشفى السعودي الميداني مثل: شراء الأدوية، ومرتبات العاملين في المستشفى من أطباء وممرضين وفنيين وعمال ومترجمين، إلى جانب الإعاشة للعاملين في المستشفى من تنقلات وسكن وجميع المستلزمات، إلى جانب الانتهاء من تركيب 40 فلترا في المستشفى السعودي الميداني في مدينة "مانسيرة"، وتم استكمال

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 03-04-2006
الصفحـات : 23
العـــدد : 4557
المسلسل : 145

التجهيزات واستخدامها والاستغناء عن الخيام.

وأكد المقيطيب وجود بعض الصعوبات في تأمين الخيام من المملكة، كون باكستان المصدر الأساسي لها. مبينا أن الحكومة الباكستانية طلبت من جميع مصانع الخيام بتوجيه منتجاتها إلى المناطق المتعرضة للزلزال، في ظل ذلك حاولت المملكة تلمس مصادر لتوفير الخيام بعد نفادها من مستودعات الطوارئ في وزارة المالية، حيث تم التعاقد مع متعهدين سعوديين لتوفير خمسة آلاف خيمة من الصين، وخمسة آلاف أخرى من مصنع في لاهور سلمت للحكومة الباكستانية.

وبين المقيطيب أن المساعدات لاقت من الحكومة الباكستانية انطباعا جيدا، خاصة ما وفرته المملكة من خيام مقاومة للأجواء الشتوية، مشيرا إلى أنه بين كل شهر وخلال فترات متقاربة، يتم تسليم الحكومة الباكستانية العديد من الخيام، ونقلها إلى مستودعات خاصة قرب المناطق المتضررة، وتسليمها فورا إذا احتيجت. وقال المقيطيب "إن وفدا من القيادة السعودية سافر إلى باكستان لتقديم العزاء والوقوف على إعمال الإغاثة. وكان في مقدمة الوفد الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية، إذ تفقد أحوال المصابين، ووجه بتطوير خدمات المستشفى الميداني، وتوفير متطلبات المحتاجين، حيث قدم خدمات لأكثر من 100 ألف زائر ومريض، من إجراء عمليات أو علاج".

وأضاف المقيطيب أن زيارة الملك عبد الله لباكستان كان لها الأثر الكبير في نفوس الأسر والمتضررين، حيث قدم العزاء لهم، وأعلن عن سلسلة من المساعدات لمجموعة كبيرة من المواد للمناطق المنكوبة ومنها: 500 مليون ريال تقدم على شكل مشاريع بواسطة الصندوق السعودي للتنمية، لدعم برامج إعادة الإعمار في مواقع الزلزال، من إقامة مستشفيات ومبان سكنية، مدارس، ومرافق عامة.

وأوضح المقيطيب تبرع خادم الحرمين الشريفين بمستشفى ميداني جديد تكلفته 1.200 مليون دولار، وطاقته الاستيعابية 40 سريرا ومجهزا بجميع الخدمات والأقسام من تنويم وعناية مركزة وغرف عمليات وصيدلية، مشيرا إلى أن المستشفى وصل إلى ميناء كراتشي، ويتم حاليا نقله إلى المناطق المتضررة، وسيسلم للحكومة الباكستانية لافتتاحه قريبا.

وتابع "كما أمر الملك عبد الله برصد مبلغ 150 مليون ريال لإنشاء مدينة سكنية، في المناطق المنكوبة، إلى جانب تخصيص 25 مليون ريال لإنشاء مستشفى آخر في المنطقة، مؤكدا أن الجهود متضافرة بين الجهات الرسمية والشعبية، لتقديم المساعدات للأشقاء الباكستانيين، وما زالت المساعدات تفد إلى هناك حتى الآن. وأشار المقيطيب إلى التسهيلات المقدمة لوصول المعونات إلى باكستان، خاصة من المسؤولين في المملكة أو باكستان، نافيا أن تكون هناك صعوبات في وصول المواد الاغاثية إلى المتضررين، إضافة إلى وصول المعونات سواء للهلال الأحمر أو جهات موثوق بها لتسليمها فورا إلى المتضررين.